

٩) شرح كتاب التوحيد - المجلس التاسع - فضيلة الشيخ د. محمد

هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اله الاولين والاخرين واشهد ان محمدا عبده ورسوله سيد ولد آدم اجمعين صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الغر الميامين - [00:00:06](#)

وعلى من تبهم باحسان الى يوم الدين وبعد فهذا هو المجلس التاسع من مجالس تعليقا على كتاب التوحيد ضمن الدورة التأصيلية اولى الاولى في علم العقيدة ونحن في عصر السبت السادس عشر من شهر جمادى الاولى - [00:00:27](#)

عام اربعة واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم كنا قد وقفنا على الباب التاسع عشر قوله رحمه الله باب ما جاء من التغليب فيمن عبد الله - [00:00:49](#)

عند قبر رجل صالح فكيف اذا عبده فنبدا على بركة الله ونسأله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح نعم بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم وعلى - [00:01:05](#)

اله وصحبه اجمعين ومن تبهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد اللهم صلي في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان ام سلمة ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:27](#)

كنيسة رأتها بارض الحبشة وما فيها من الصور فقالت اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح او الاب الصالح بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله. في الموضوعين اولئك اولئك لان كاف الخطاب لعائشة - [00:01:42](#)

او لام سلمة سيكون الظمير للتأنيث فانت تقول اولئك اذا كنت تخاطب رجل واولئك اذا كنت تخاطب مؤنث. نعم فهؤلاء جمعوا بين الفتنتين فتنة القبور وفتنة التماثيل شيخ عندي التماثيل مكسورة - [00:02:06](#)

فتنة التماثيل. صح. تماثيلها. نعم يعني جمعوا بين فتنة القبور وفتنة التماثيل. نعم ولهما عنها قالت لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة له على وجهه - [00:02:28](#)

فاذا اغتمت بها كشفها فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا ولولا ذلك ابرز قبره غير انه خشى ان يتخذ مسجدا. اخرجاه - [00:02:49](#)

ولمسلم عن جندب ابن عبدالله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس وهو يقول اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل فان الله قد اتخذني خليلا - [00:03:09](#)

كما اتخذ ابراهيم خليلا ولو كنت متخذا ولو كنت متخذا من امتي خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد - [00:03:26](#)

اني لانهاكم عن ذلك نعم فقد نهى عنه في اخر حياته ثم انه لعن وهو في السياق من فعله والصلاة عندها والصلاة عندها من ذلك وان لم يبنى مسجد وهو معنى قولها خشى ان يتخذ مسجدا - [00:03:45](#)

فان الصحابة رضي الله عنهم لم يكونوا ليبنوا حول قبره مسجدا وكل موضع قصدت الصلاة فيه فقد اتخذ مسجدا بل كل موضع يصلى فيه يسمى مسجدا كما قال صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وطهورا - [00:04:07](#)

ولاحمد بسند جيد عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا ان من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم احياء والذين يتخذون القبور

مساجد. رواه ابو حاتم في صحيحه هذا الباب - 00:04:28

اورده المصنف رحمه الله وفي الحقيقة تابع للباب الذي قبله في بيان ان سبب الغلو في الصالحين والقبور والبناء عليها من اسباب الشرك لكن هنا في هذا الباب عن المصنف رحمه الله - 00:04:46

على وجه الخصوص العاكفين على العاكفين عند القبور لله جل وعلا وذلك لان الناس ثلاثة اصناف صنف يعكفون عند القبور يعبدونها من دون الله فهؤلاء هم المشركون وصنف يعبدون الله عز وجل حيثما شرع الله - 00:05:11

وهؤلاء هم المؤمنون وصنف يقرأون القرآن ويعبدون الله عند القبور وهؤلاء هم المحدثون المبتدعون وهذا الصنف الثالث اقرب ما يكونون الى المشركين من حيث الظاهر شابه المشركين فان الله جل وعلا - 00:05:42

لم يشرع لعباده العكوف عند القبور وعند الغيران وعند الاضرحة والانصاب والاولئان وانما شرع العكوف في المساجد فقال تعالى وانتم عاكفون في المساجد ثم ان عبادة الله عند القبر او عند القبور - 00:06:12

مشابهة للمشركين ومعية لهم وان كان الرجل يقول انا اطوف لله انا اصلي لله لكنه في الظاهر لا يمكن التفريق بين فعله وفعلهم فهم يسجدون للقبر وهذا يسجد عند القبر - 00:06:39

وان لم يكن للقبر فحينئذ كيف لنا ان نفرق ما لم يكن منه نية صالحة ولذلك وجدنا ان بعض الصحابة رضوان الله عليهم لما صلى وكان امامه قبر ولم ينتبه - 00:07:04

وجد ان الاخرين انكروا عليه وهو في الصلاة فقال القبر القبر يعني يجتنب جهة القبر باب ما جاء من التغليظ فيمن عبد الله عند قبر رجل صالح فكيف اذا عبد - 00:07:26

كيف اذا عبده هذا المشرك لا شك ان المشرك حاله اغلظ من حال المبتدع فان المبتدع وان ابتدع يبقى في دائرة الاسلام البدع لا تخرج الناس من الاسلام كما هو معلوم - 00:07:48

اما الشرك فهي مخرجة من الاسلام اذا وجه الاستفهام فكيف اذا عبده يعني اذا كان الشارع غلظ في البدعة غلظ في عبادة الله عند القبر غلظ في من يعظم الرجل الصالح - 00:08:10

سواء عند قبره او نصبه او تذكاره من دون ان يعبده فكيف بمن يعبده والتغليظ الذي اورده المصنف رحمه الله يدل عليه عدة احاديث اوردها رحمه الله الاول ما وجد تغليظ - 00:08:37

انتبه الاول اولئك شرار الخلق عند الله هذا الوجه الاول اولئك شرار الخلق عند الله والوجه الثاني ما جاء في حديث عائشة وامي سلامة لعنة الله على اليهود والنصارى. اذا استحقاقهم ايش تكتب - 00:09:01

اللجنة وجه التغليظ استحقاقهم اللعنة والوجه الثالث والوجه الثالث ان عبادة الله عند القبور مشابهة لليهود والنصارى ان عبادة الله عند القبور مشابهة لليهود والنصارى الوجه الخامس او الرابع انهم شرار الخلق - 00:09:26

وعليهم تقوم الساعة اذا الرابع عليهم تقوم الساعة والساعة لا تقوم الا على شرار الخلق الحديث الاول حديث عائشة رضي الله عنها ان ام سلمة ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة - 00:10:06

ام سلمة هند بنت عتبة اه هند وبنت امية هو هي من المهاجرات الى الحبشة وتوفي زوجها ثم تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم قرشية ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة - 00:10:33

رأتها بارض الحبشة دل على جواز الدخول الى الكنائس لكن اذا كان بغرض الاعتبار ما هو بغرض الافتخار اذا كان بغرض ايش الاعتبار ما هو بغرض الافتخار اذا كان بغرض - 00:11:02

الانكار ما هو بغرض الاقرار اذا كان بغرض الانكار لا بغرض الاقرار ما في بأس وما فيها من الصور من الفائدة التاريخية الكنائس الموجودة في ذاك الزمن كنائس الموجودة في ذلك - 00:11:25

او في تلك الازمنة اخف الكنائس بدعة اياك نعيش الحباشة واكثر الكنائس بدعة هي كنائس الروم ومصر هي رأيت كنيسة تنوين اذا اخف كنيسة رأيتها سواء من حيث الصور او النصب - 00:11:50

او الصلبان فذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيت في الكنيسة من الصور سألت هي هذه صورة من قال سورة فلان هذه صورة من؟ صورة فلانة هذه صورة من؟ صورة مريم - [00:12:16](#)

زعموا هذه صورة من؟ صورة عيسى زعموا فلما وصفت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك قال عليه الصلاة والسلام اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح الرجل الصالح او العبد الصالح هذا الشك من الراوي - [00:12:38](#)

وليس من رسول الله صلى الله عليه وسلم بنوا على قبره مسجدا بنوا على قبره مسجدا يعني يحتمل امرين او هما معا الاول بنوا على قبره مسجدا مو مسجد يعني مثل مسجدنا يعني مكان للعبادة - [00:13:02](#)

بنوا على قبره مسجدا اي هياؤا على قبره مكانا للعبادة هذا المعنى الاول المعنى الثاني بنوا على قبره مسجدا ان القبر صار مبنيا عليه وهنا لما صار القبر مبنيا عليه - [00:13:35](#)

صار يزار ولا بد من العابدين هم يقصدون العبادة لكن لابد وان تكون العبادة بجوار ايش القبر فالاول من الشرك والثاني من البدع ولا بد وان يقع يا هذا يا هذا - [00:14:01](#)

ما في مفر بنوا على قبره مسجدا. اذا صار القبرها مكانا للعبادة سواء عبده او لم يعبده سواء عبده او لم يعبدوا. فان عبده شرك وان لم يعبده وقعوا في البدع - [00:14:20](#)

ما في مفر هذه مضرة ايش اتخاذ القبور مساجد هذه مضرة عبادة الله عند القبور قال صلى الله عليه وسلم وصوروا فيه تلك الصور حصل منهم اتخاذ المساجد على القبور مكان العبادة. وحصل منهم وضع الصور - [00:14:41](#)

اللي هي التماثيل اذا سمعت كلمة الصور فانها تكون مخصوصة التماثيل واذا سمعت كلمة النصب فهي اعم. تشمل الصلبان واي تذكاري يعبد من دون الله او مع الله وصوروا فيه تلك الصور يعني ما اكتفوا بمجرد وضع البناء على القبر - [00:15:12](#)

ومكان اتخاذه مكان عبادة لا زادوا عليه ايش وضع الصور ولهذا الامام ماذا قال؟ فهؤلاء جمعوا بين الفتنتين فتنة القبور يعني والبناء عليها وفتنة التماثيل اي وتعظيمها. صار عندهم صار عندهم - [00:15:40](#)

ها امران تعظيم التماثيل وعبادة الله عند القبور او عبادة القبور اولئك شرار الخلق عند الله ما سبق من الحديث من الجملة الاولى والثانية اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح هذه الجملة - [00:16:04](#)

الاولى اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا والجملة الثانية وصوروا فيه تلك الصور هذا خبر هذا ايش الخبر اين التغليظ والذم في قوله اولئك شرار الخلق عند الله - [00:16:30](#)

هاي نتيجة الخبرين السابقين اولئك شرار الخلق عند الله اولئك اولي اسم اشارة للجمع ولا المفرد انا ما سألت عن الكاف سألت عن اولي ها ولا ها جمع لان هؤلاء واولاء جمع - [00:16:49](#)

صح ولا لا؟ انت تقول هؤلاء وهؤلاء واولاء اولاء الكاف ما له علاقة الكاف للخطاب لان اه هنتكلم تاني بالاشارة ما هو عن ظمير الخطاب لان الكاف ظمير احفظها مو اسم اشارة - [00:17:19](#)

ما الكاف ما يجي اسم اشارة اسم اشارة هذا هذه هذان هاتان ها هؤلاء و آآ هن مثلا واولي واضح طيب وايضا من اسماء الاشارة ذال ذال للمذكر ذلك للمؤنث ها - [00:17:39](#)

ذلكما ذلكم ذلكن واضح طيب اذا اولئك اسم اشارة للجمع هل المقصود انتبه هذه المسألة دلالية هل المقصود اولئك؟ اسم الاشارة للجمع للوصفين معا او لكل واحد منهما على حدة - [00:18:04](#)

انتبهت هم فعلوا فعلين بنوا على قبره مسجدا وصوروا تلك الصور ومعلوم انه اما ان يكون الذين بنوا هم صوروا وان اللي صوروا هم اللي بنوا واما ان الذين بنوا غير الذين صوروا - [00:18:34](#)

فاسم الاشارة اولئك راجع الى المجموع صنفين معا او الى كل صنف منهم على حدة شو الفائدة؟ الفرق. الفرق اذا قلنا اولي راجع المجموعين مع مجموع معا فاذا معناه الذم لا يستحقونه الا على الفعلين - [00:18:55](#)

شوف انتبه للدلالة اولئك شرار الخلق عند الله اي لكونهم جمعوا الفعلين القبيحين لكونهم ايش جمعوا الفعلين قبل لكن اذا قلنا اولئك

اسم اشارة الى المجموع لا الى الجملتين فحينئذ المجموع الاول شرار الخلق عند الله لاتخاذهم القبور مساجد. بغض النظر بنوا واتخذوا الصور ولا ما اتخذوا - [00:19:21](#)

طوال اولئك اي الذين اتخذوا الصور هم شرار الخلق عند الله بغض النظر هل كانوا هم البانيين للمساجد او لم يكنوا بنين المساجد على القبور طبعا واضح والذي يؤكد ان اسم الاشارة اولئك - [00:19:56](#)

راجع الى مجموع الاول على حدة لانهم مجموعة بدلال واو الجماعة بنوا بنوا فيصح ان يشارت اليه باولئك فانهم شرار الخلق عند الله بغض النظر عن صوروا ولا ما صوروا. والمصورون شرار الخلق عند الله بغض النظر عن كونهم - [00:20:17](#)

اتخذوا القبور مساجد او لم يتخذوا واضح ابشر قلنا بنوا على قبره مسجدا يعني المعنى الاول انهم جعلوه مكان عبادة جعلوه مكان عبادته او الثاني قلنا هذا المعنى الثاني بنوا على قبره مسجدا يعني اتخذه بناء بغض النظر عبدوا ولا ما عبدوا - [00:20:42](#)

فصار بنوا على قبره مسجدا تضمن معنيين معنى البناء على القبر وهو منهي عنه شرع. ومعنى اتخاذ المسجد مكان عبء. اتخاذ القبر مكان عبادة. وهذا منهي وضح لا هو الان البنوا على قبره مسجدا كلا الفعلين كلا الفعلين ما تقدر تقول عنهم شرك محرم - [00:21:19](#)

كون انسان يأتي ويبني على القبر بنيانا هذا امر محرم بدعة يجعل المسجد على القبر بدعة محرم لكن ان عبد القبر وقع في الشرك هذي مسألة ثانية واضح؟ يعني انت الحين رحتم المقبرة - [00:21:46](#)

رحتم المقبرة ولقيت واحد ها ميت له ميت وجايب طوب اسمنت وبنى آآ خراسان الاسمنت ها مترين في متر ونص على القبر شو تقول له محرم فعلك هذا واضح؟ محرم فعلك هذا لانك بنيت عليه بنيانا - [00:22:05](#)

بنيت عليه بنية فان اتخذه مكان عبادة صار عاكفا يهياً مكان للعبادة الناس يبون من يبي من الناس انهم يجون يقرون القرآن هني ويبي من الناس انهم يجون ويصلون هني - [00:22:26](#)

عند القبر فهنا انت تقول هذا محرم طيب ما فعل هؤلاء ان عبدوا المقبور فهذا شرك ما في اشكال ان قالوا لا نحن نعبد الله نصلي لله ونقرأ القرآن لله ونجلس آآ نذكر الله عرفت؟ فانت تقول هذا بدعة - [00:22:43](#)

اتخذتم مكان عبادة لم يشعه الله ورسوله واضح وشرح الحديث واضح طيب ننتقل الى الحديث الثاني ولهما عنه ولهما عنها لهما يعني البخاري ومسلم عنها يعني عائشة رضي الله عنها - [00:23:08](#)

قالت لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قلت نزل انتبه اذا قلت نزل يعني الموت فيكون الموت الفاعل ظمير مستتر تقديره الموت واضح نزل مبني للمعلوم. اين الفاعل؟ الفاعل ظمير مستتر تقديره الموت - [00:23:29](#)

واضح الفاعل وين؟ نزل الموت برسول الله هذا يبي الفتحات الثلاث نزل اما اذا قلت نزل فيصير الموت نايب فاعل يصير الموت شنو منو اللي جاب الموت؟ يمكن ملك الموت يمكن احد اعوان ملك الموت - [00:24:05](#)

فالفاعل ضمير انت تقول نزل الموت تقول الموت نائب فاعل مستترا اذا اذا قلت نزل او نزل ففي الموضوعين لابد من تقدير الموت. لكن في الاول فاعل وفي الثاني نائب فاعل. احسنت - [00:24:30](#)

واضح يا شيخ حمد؟ لكن هذا الضبط هل هو الراجح؟ ام الراجح لما نزل برسول الله الصواب نزل هذا الضبط نزل ونزل ونزل المذكور في كتب شراح الحديث لكن الراجح لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:24:52](#)

لانه الموت لا ينزل فنسبة نزولي الى الموت نسبة سببية كقولك مرض زيد هل زيد هو مرض باختياره لا اذا لماذا نسبت المرض اليه باعتبار سبببته يعني هو اللي تسبب في المرض - [00:25:14](#)

الحين لما واحد يقول لك مرض زيد شنو اعراب زيد فاعل صح هو اللي مرض واحد يجي يقول لك يا اخي شنو هو اللي ما يعني هو اللي جاب المرض نفسه واللي فعل الفعل؟ نقول لا هذا فاعل باعتبار السببية نفس الشيء لما تقول - [00:25:37](#)

نزل الموت نزل الموت باعتبار السببية. والا فالذي نزل الموت هو الله جل في علاه لذلك تقول لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم يعني الموت احسن طبعا حتى بالتشديد نزل الموت نائب الفاعل ايضا هو الموت - [00:25:57](#)

نزل مبني لما لم يسمى فاعله والفاعل ظمير مستتر تقديره الموت. لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة له

على وجهه يعني دل على ايش؟ على كون الوجود شديدا ويريد اخفاء ذلك عن اله واصحابه - [00:26:22](#)

نسأل الله جل وعلا ان يحسنها ختامنا وان يهون علينا وعليكم سكرات الموت طفق يطرح خميصه. الخميصة ثوب بلغة العرب

الخميصة ثوب وهناك قטיפه وهناك خميصة اسماء واثواب مثل عندنا اليوم شماغ وغترة ها - [00:26:50](#)

اش ما تتغير فالخميس هو ثوب يتغطى به الانسان خميصة له على وجهه وفيه دلالة على ان الانسان اذا كان يتألم ها هذي فائدة

اكتبها فالسنة ان الانسان اذا كان يتألم ان يخفي المه عن الناس - [00:27:13](#)

فاذا اغتم بها كشفها. ما معنى اذا اغتم بها يعني اذا احس بضيق تنفس من وجود خميصة على وجهه كشفه فاذا اغتم بها اي

بالخميصة تعرف ان الانسان لما يغطي نفسه بشيء - [00:27:37](#)

قد يحس بضيق نفس تقول فكشفها فاذا اهتم بها كشفه فقال وهو كذلك كذلك ها فتح الكاف ان الخطاب مع من مع النبي صلى الله

عليه وسلم فقال وهو كذلك وهو كذلك - [00:27:59](#)

تقول جملة حالية بمعنى وهو على هذا الحال يعني المقولة هذه صدرت وهو على هذا الحال ماذا قال وهو على هذا الحال قال لعنة

الله على اليهود والنصارى هذا يسميه - [00:28:20](#)

علماء البلاغة تصدير الكلام بالحكم ليش صدر الكلام بالحكم والخبر الغليظ ما جاب السبب اولا الحديث السابق ذكر السبب اولا اتخذوا

قبور انبياءهم وصالحهم مساجد السبب الثاني واتخذوا الصور اولئك شرار الخلق عند الله. الحكم والنتيجة - [00:28:41](#)

هنا البدات بالحكم والبداءة باللعة لعنة الله على اليهود والنصارى وهنا يأتي السؤال لماذا؟ لعنة الله على اليهود والنصارى هم

استحقوا اللعة لعدة اسباب لعن الذين كفروا من بني اسرائيل - [00:29:13](#)

على لسان داوود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدوا. اذا استحقوا اللعن بسبب تركهم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

فعدة اسباب استحقوا عليها او بها او باسبابها اللعة. منها لعنة الله على اليهود والنصارى - [00:29:32](#)

اتخذوا قبور انبيائهم مساجد في رواية صحيحة اتخذوا قبور انبيائهم وصالحهم مساجد هذا العطف في مذكور في الحديث اللي

قبله اذا مات فيهم الرجل ايش فهو لا يغير لا الحكم لا يتغير. كونه اتخذ قبر النبي مسجدا او كونه اتخذ قبر الصالح والولي مسك -

[00:29:54](#)

فالحكم واحد وهو الوقوع في المحرم الوقوع في المحرم لان من حرم الله في جميع الشرايا احفظه حرم الله في جميع الشرائع

اتخاذ القبور مو بس في دينا ترى فان قال قائل فان الله قال في القرآن قال الذين غلبوا على امرهم لتتخذن عليهم مسجدا. نقول نعم

الاية واضحة مش - [00:30:21](#)

بان هذا ليس حكم شرع وانما حكم الغالبيين بدليل ايش؟ غلبوا ولا الاولين الذين قولهم مختار فقدمه ماذا قالوا ابنوا عليهم بنيانا

غطوا الكهف وخلوهم داخل الكهف ونصوم ابنوا عليهم بنيانا ربهم اعلم بهم. هذا قول من؟ قول العلماء منهم - [00:30:51](#)

لكن الغوغاء الجمع الغلبة قال الذين غلبوا على امرهم لتتخذن عليهم مسجدا ما ما راح نحط مسجد عند عند الغار ها طبعا هم راح

يعبدون الله لكن اللي بعدهم واللي بعد بعدهم واللي بعد بعدهم شيصير - [00:31:16](#)

اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. قلنا القيد بانبيائهم ها مشعر بانه اذا استحقوا اللعن بسبب اتخاذ قبور الانبياء مساجد. فكيف بمن يتخذ

قبور غير الانبياء مساجد يكون الامر اغلظ لانه من من المعروف - [00:31:41](#)

شرعا الحفاظ على قبر النبي من كل ما يطرأ عليه. ومع هذا اذا اتخذوا عليه البناء ذموا فكيف بغيره اتخذوا قبور انبيائهم مسائل. قلنا

مساجد جمع مسجد اه سماعا ومسجد قياسا معناه مكان العبادة - [00:32:07](#)

واضح مسجد في اللغة العربية مكان العبادة مكان السجود مكان الخشوع مكان الخشوع لذلك سمي مسجد اذا دلالة الحديث على من

عبد الله عند قبر رجل صالح هؤلاء اتخذوا قبورا باي مساجد. هل يتصور من هؤلاء الذين اتخذوا القبور انبيائهم وصالحين مساجد؟

انهم مباشرة يعبدونها - [00:32:32](#)

لأ اذا عبدوا الله عندها هذا وجه الشاهد من الايران. عبدوا الله عندها ثم مع الاجيال اللي بعدها تغير الحكم وعبدوها مع الله هذا وجه

الشاهد في الحديث تقول عائشة رضي الله عنها يحذر ما صنعوا - [00:33:07](#)

طبعا هذه قاعدة مضطردة مستفادة من قول ام المؤمنين عائشة ما هي كل خبر من الله ورسوله عن الامم السابقة على وجه الذنب حتى نحذر من فعالهم كل خبر من الله ورسوله عن الامم السابقة على وجه الذنب حتى نحذر من فعالهم - [00:33:27](#)
ومن اقوالهم يحذر ما صنعوا ولولا ذلك ابرز قبره ها يعني لو ما كان خشي عليه الصلاة والسلام ان قبره يعبد من دون الله ما كان يقول اه اني انا ساموت وادفونوني هنا في بيت عائشة - [00:33:53](#)

كان يقول خذوني الى المقبرة مع الناس وخذوني اه يقبض روجي هناك وادفن هناك فلما لم يفعل ذلك علمنا ان من الحكم لان البعض يمكن ان يغلق باب الدار ولا لا - [00:34:18](#)

باب دار عائشة اغلق فما كان احد يستطيع في حياة عائشة الدخول على النبي عليه الصلاة والسلام الا بايش باذن منها صح ولا لا ولما الت البيوتات بامر سياسي الى الخلفاء - [00:34:37](#)

اغلقت تماما ما احد يستطيع ان يصل الى القبر ما احد حتى اليوم لما يجي احد الملوك ويفتحون له ليدخل الى القبر هو ما يستطيع الوصول الى عين القبر وانما غاية ما يستطيع الوصول اليه هو الوصول لحجرة عيش - [00:34:59](#)

لذلك هذه حكمة عظيمة ولولا ذلك ابرز يعني ظهر او اظهر قبره صلى الله عليه وسلم غير انه خشي ان يتخذ مسجد اي مكان للعبادة من من الدلالات على رحمته بامته - [00:35:19](#)

ونصحي لامته صلوات ربي وسلامه عليه ثم ورد حديث مسلم من رواية جندب ابن عبد الله البجلي سيد من سادات بجيلة وكان من اجمل العرب ومراي ومراي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس وهو يقول اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل - [00:35:39](#)

الخلة مرتبة فوق المحبة مرتبة فوق المحبة لا تقبل الشركة ها المحبة قابلة للشركة كيف قابلة للشركة تحب اباك تحب امك حبوا ابنك تحب بنتك تحب زوجتك تحبه قريبك صح ولا لا؟ تحبه شيخك تحب صاحبك - [00:36:14](#)

قابلة للشركة ولا غير قابلة؟ قابلة اما الخلة غير قابلة للشركة فلما كانت الخلة مرتبة عالية غير قابلة للشركة كان لابد ان يكون من العبد للرب خالصا ما فيها شركة - [00:36:45](#)

ولذلك ابراهيم اتخذ الله خليلا وابراهيم اتخذ الله خليلا ومحمد صلى الله عليه وسلم اتخذ الله خليلا وهو اتخذ الله خليلا واصل الخلة كما ذكرت مرتبة عالية من المحبة - [00:37:09](#)

دالة على خلوص القلب للخليل خلوص القلب للخليل بحيث لا يصبح فيه محل لآخر اذا لما يقول عليه الصلاة والسلام اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل ويأتي اشكال - [00:37:31](#)

طيب ابراهيم ابو بكر وقال عليه الصلاة والسلام فان الله قد اتخذني خليلا ونم فايذة لطيفة ذكرها بعض مشايخنا وهي ان المحبة مرتبة من مراتب العبودية يمكن للعبد ان ينالها بالسعي - [00:37:54](#)

ها المحبة مرتبة من مراتب العبودية يمكن للعبد ان ينالها بالسعي والعمل اما الخلة فهي منحة ربانية مهما اجتهد العبد لا يصل اليه بجهده منحة ايش الهيئة لذلك قال عليه الصلاة والسلام فان الله قد اتخذني - [00:38:18](#)

قليلا واضح اذا هذا اشبه ما يكون بايش مثل اصطفاء النبوة النبوة هل تنال باجتهد وكسب ها باجماع اهل السنة وباجماع المسلمين النبوة لا تنال بالكسب وانما الذين زعموا ان النبوة تنال بالكسب - [00:38:46](#)

هم طائفة من الفلاسفة ووافقتهم على ذلك زنادقة المتصوفة انتهوا واضح اذا الخلة شبيهة لايش نبوة اصطفاء لذلك قال فان الله قد اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم قليل كما في القرآن واتخذ الله ابراهيم - [00:39:10](#)

قليلة. خبر خلص ولهذا يقولون ان الله جل وعلا لما وهب لابراهيم اسماعيل وجد في قلبه نوع ميلا الى ابنه فامر به بذبحه فلما خلص قلبه له جل في علاه فدى ابنه - [00:39:36](#)

فهمنا قال كما اتخذ ابراهيم خيلا. ثم قال ولو كنت متخذنا من امتي خليلا لو هذا حرف امتناع انه ما وقع لكن لو كان سيقع انه انا اتخذ

احد الامة خليل - 00:40:05

من كان سيتخذ خليلا ابو بكرها ما كان يتخذ لا عمر ولا عثمان ولا علي وللحسن وللحسين ولا بناته ولا زوجاته ولا عمه ولو كنت متخذنا من امتي خليلا لاتخذت ابا بكر - 00:40:27

خليلا ما وجه ذلك؟ وجه ذلك ان حبه عليه الصلاة والسلام هذي تكتبها ما وجه كونه كان سيتخذ ابا بكر خليله اكتب وجه ذلك انه كان من احب الناس اليه على الاطلاق - 00:40:49

كان احب الناس اليه على الاطلاق. فماذا بعد الحب العالي ليس بعد الحب العالي الا مرتبة الخلّة لاتخذت ابا بكر خليفة وهو صديق الامة اول الرجال اسلاما واول الناس خلافة في الامة - 00:41:12

تبت الله به الملة ونشر به الشريعة ورد به العرب الى الدين وخوف الله به العجم اتخذت ابا بكر اي عبد الله ابن ابي قحافة الاوان من كان قبلكم هذا الان قاله قبل ان يموت بخمس - 00:41:40

اذا هنا عندي كلمة ان يموت بخمس اكتب وكان هذا في يوم الخميس لانه قال قبل ان يموت بخمس ومات يوم الاثنين خميس جمعة سبت احد اثنين وهذا الخميس هو الخميس - 00:42:07

الاخير الذي تكلم فيه النبي صلى الله عليه وسلم مع اصحابه بخطبة او بدرس قال الا وان من الا اداة ايش تحذير تنبيه تنبهوا وان تأكيد من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم مساجد - 00:42:28

قالها فلا تتخذوا القبور مساجد اني انهاكم عن ذلك سبحان الله قبل ان يموت بخمسة ايام يحذر امته من ان يتخذوا قبور انبيائهم مساجد هم ما عندهم نبي الا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:42:57

اذا المعنى لا تتخذوا قبوري مسجد واطح المعنى صلوا في مسجدي ولا تصلوا في قبره او عند قبره الا فلا تتخذوا القبور مساجد طبعا هنا الا وان كنا من كان قبلكم كانوا يتخذون قبورا باي المساجد. خاص قاعدة - 00:43:18

يعني امر خاص قبور انبياء المساجد. وقوله فلا تتخذوا القبور مساجد عام من اين جاء هذا التعميم بعد التخصيص؟ قبور انبيائهم فلتتخذوا القبور لانه اذا كان لا يجوز اتخاذ قبر النبي مسجدا فغيره من باب اولى فيصبح الحكم عام - 00:43:41

من ويصبح الحكم ايش؟ عاما فلا تتخذوا القبور القبور الالف واللام فيه الاستغراق. اي قبر فلا تتخذوا القبور اي اي قبر نبي او غير نبي صالح او الطالح ذكر او انثى - 00:44:04

فلا تتخذ القبور مساجد مساجد فسرها حط عليه كلمة يساوي معابد مكان للعبادة اني انهاكم عن ذلك نشهد انه نهى وبلغ قال المصنف فقد نهى عنه في اخر حياته يعني قبل ان يموت بكم يوم - 00:44:27

خمسة ايام هذا اخر حديث في النهي عن القبور مساجد عشان ما حد يجي يقول ايش؟ منسوخ والله اني من المضحك المبكي ان رجل ينتسب الى العلم ها ويفسر القرآن ويقول ان هذه الاحاديث منسوخة - 00:44:51

تدرون لما واحد يجي يقول هذي الاحاديث المنسوخة شنو معنى ها لا هذا نتيجة ها لا ها لا يترتب عليه التكذيب خبر النبي لان النسخ على الخبر معناته التكذيب لما يجيك واحد ويقول ان الله لعن اليهود والنصارى لاتخاذ قبورهم بها اتخاذ قبورهم باي مساجد ثم

بعدين يجي يقول نسخت ما قلت - 00:45:12

ويعني شنو يعني خبره كان كاذب. فاللي يجي الان ويقول ان هذه الاحاديث منسوخة عيادا بالله هذا معناته يكذب النبي في خبره لان الاخبار ها لا ترد عليها القول بالنسل او اقوال النسخ ابدأ - 00:45:47

القول بالنسخ لا يرد عن الخبر لماذا؟ لان القول بالنسخ على الخبر يعني التكذيب انما النسخ يرد على ماذا؟ افعلوا لا تفعلوا على ايش؟ افعلوا لا تفعلوا دي قضايا مهمة - 00:46:09

قال الامام رحمه الله فقد نهى عنه في اخر حياته ثم انه لعنه في السياق يعني في سياق نفسه قال ثم انه لعن وهو في السياق في سياق الموت في سياق اخر الحياة - 00:46:25

في سياق الخبر الذي لا يرد عليه النسخ لعن من فعله طيب والصلاة عندها من ذلك الان اتخذوا قبورا قلنا ايش مكان عبادة معابد

سجود طيب والصلاة عندها هو من اتخاذها مساجد - [00:46:49](#)

فان الصحابة رضي الله عنهم قال والصلاة عندنا من ذلك وان لم يبني مسجد كلام الامام دقيق يقول لو ان رجلا قال انا ما بنيت على
على القبر مسجد لكن انا ارواح اصلي عند القبر - [00:47:15](#)

نقول اتخذته مسجدا بنيت عليه ولا ما بنيت لان الاية الحديث اتخذوا قبورا باي مساجد يعني معابد بغض النظر بنيت ولا ما بنيت
فالحديث لا يتكلم عن البناء كانوا يتخذون قبورا باي مساجد مطلقا. سواء بنوا عليه هذي الحالة الاولى. او اتخذوه معابد - [00:47:34](#)
او مكان للعبادة هذه الصورة الثانية وذكرنا سورتين في الاول لهذا المقصد يعني الفعل قد يحصل معا الفعلين او الفعلان قد يحصلان
معا او احد او احد الفعلين فقد يتخذ القبر مكانا للعبادة بدون بنيان - [00:48:02](#)

وقد يبني على القبر ويتخذ المكان البنائي عبادة فكل الامرين خطير لذلك قال والصلاة عندها من ذلك وان لم يبني مسجد من ذلك
الظهير راجع الى ماذا؟ راجع الى قوله فلا تتخذ - [00:48:25](#)

قذوا القبور مساجد اي فلا تصلوا عندها وهو معنى قولها خشى ان يتخذ مسجدا طبعاً خشى يعني النبي صلى الله عليه وسلم تقول
خشى فلان وخشى قال وكل موضع قصدت الصلاة فيه فقد اتخذ مسجدا - [00:48:44](#)

هذا واضح وبين رايح؟ قال انا والله رايح غار حراء شتسوي؟ اصلي ركعتين اذا صار مسجد بنوا فيه مسجد ولا لا؟ كيف صار مسجد؟
مسجد بالمعنى الشرعي لان المسجد يطلق في الشرع على مكان العبادة. يوجد بنيان ولا لا - [00:49:16](#)

قال فقد اتخذ مسجدا بل كل موضع يصلى فيه يسمى مسجدا وش الدليل يا امام ها ابوة احسنت قال كما قال صلى الله عليه وسلم
جعلت لي الارض مسجدا وطهورا. ها؟ جاب لك نص قاطع - [00:49:34](#)

جعلت لي الارض مسجدا يعني مكان للعباد. اي مكان تقدر تصلي الا الاماكن المنهية عنها وهي خمسة عند جماهير العلماء وسبعة عند
بعضهم ما هي هذه اماكن المنهي عن الصلاة فيها؟ اول المقابر - [00:49:58](#)

باتفاق العلماء. العجيب انه ما يوجد بينهم خلاف في هذه المسألة باتفاق العلماء المقابر هذا الموضوع الاول طيب ما دام موضع لم
اتفقوا عليه واجمعوا عليه انه لا يصلى فيه. كيف تتخذونه مكانا للعبادة؟ عجيب والله امركم - [00:50:20](#)

خالفتم اجماع المسلمين الى المقابر الحمامات حتى لو كانت للغسل ما تصلي فيها يعني الحمامات ما يصلى فيها مسبح كبير اوليمبي
مثلا تجي انت تصلي على ساحة او طرف المسبح ما يصير. هذا حمام في لغة العرب الحمام اعم من بيت الخلاء - [00:50:41](#)

بيت الخلا غير الحمام غير مثلا لو ان رجلا بنى في بيته مكانا للغسل فقط ما فيه اكرمكم الله مكان لقضاء الحاجة لا يصلى فيه واضح
هاي مسألة مهمة ترى - [00:51:07](#)

اذا القبور والحمامات والمزابل اللي هي المكان اللي يوضع فيه المزبلة حتى لو ما كان فيها نجاسات ظاهرة ما تصلي فيها وطرق لا
يصلى فيها الا عند الاضطراب نص عليه بعض الفقهاء - [00:51:23](#)

الطرق ما يصلى فيها انت ما تجي تفرش سجداك على الشارع بتصلي تسكر الطريق على المسلمين الا عند الضرورة هذه مسألة اخرى
طرف الطريق ما في بأس تاخذ توقف السيارة بعيدة عن الطريق وتصلي - [00:51:45](#)

ما في بأس اذا هذه اماكن ينبغي الحذر منها. القبور الحمامات وايش قلنا المزابل والطرق والخامس معاطن الابل احسنت معاطن
العبل ابل هذا ايضا باتفاق العلماء رحمهم الله تعالى هذه الخمس - [00:52:05](#)

متفق عليها بين العلماء انه لا يصلى فيها والاول مجمع عليه نعم يا باشا يعني كيف واحد يروح يقرأ القرآن في المسبح ها ما ادري
يعني في مكان منعزل عن المسبح - [00:52:31](#)

لكن ليس مكان للمسبح غرفة يعني ما له علاقة اي وفيها قرآن شغال من يسمع وفي ناس يتكلمون الى ما يصلح الاصل ان تشغيل
القرآن في الاماكن العامة مكروه تشغيل القرآن في الاماكن العامة مكروه - [00:53:12](#)

الطرق والسواق في مجامع الناس لماذا؟ لان الناس لا يستمعون ثم ختم هذا الباب بحديث رواه الامام احمد في مسنده بسند جيد
وهذا يدل على ان الامام رحمه الله له عناية بالاسانيد - [00:53:42](#)

لانه قال بسند جيد قال عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه مرفوعا ان من شرار الناس ليش قال من شرار؟ ما قال شرار الناس لان شراء الناس الوان واشكال - [00:54:01](#)

واضح؟ فقال من لبيان الجنس والا ليس معناه انه لو قال ان شرار الناس ظن ظان انه لا يوجد غيرهم. لا الشرار انواع فان من شرار الناس تبعيظ لبعظ الشرار - [00:54:21](#)

من تدركهم الساعة وهم احياء نعوذ بالله ان نكون منهم طبعا المقصود هنا من تدركهم الساعة ليس المقصود بها علامات الساعة انتبهوا ليس المقصود بها علامات الساعة لان عيسى عليه السلام ومن معه من المؤمنين من خيار الناس - [00:54:41](#)

المهدي ومن معه من المؤمنين من خيار الناس واضح اذا ما معنى من تدركهم الساعة؟ المقصود الساعة هنا يكتب بداية بداية خراب الارض والسموات اذا البحار فجرت اذا القبور بعثرت - [00:55:00](#)

اذا السماء انفطرت اذا الكواكب انتثرت الى اخره. هذا المقصود بها اذا وهم احياء والذين يتخذون القبور مساجد ودلالة الاقتران ايضا تدلنا على فظاعة ها ما يستحقه المحدث ما يستحق المحدث والمبتدع - [00:55:22](#)

الذي يتخذ القبر مسجدا مكان عباده سواء بنى عليه ولا ما بنى فان بنى عليه زاد الطين ملة نسال الله السلامة والعافية. نعم المسائل تبين اكثر. نعم نعم. قال رحمه الله فيه مسائل - [00:55:51](#)

الاولى ما ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم في من بنى مسجدا يعبد يعبد الله فيه على قبر رجل صالح ولو صحت نية الفاعل. طبعا كون الانسان يقول عن نيتي لله - [00:56:10](#)

يقول حتى لو ان نيتك لله لكن هذا الفعل محرم مثل انسان يجي اكرمكم الله ويصلي على المزبلة قل يا اخي ما يصير يقول يا اخي نيتي لله كونيتك لله مو معناتها ان صلاتك هذه مقبولة. نعم - [00:56:25](#)

ثانية النهي عن التماثيل فاذا اجتمع الامران تغلظ الامر طبعا التماثيل محرم فاذا جمع الناس بين التماثيل وبين القبور مساجد اجتمعا منكران عظيمان وحصل بهما الفتنة العظمى نعم الثالثة العبرة في مبالغته صلى الله عليه وسلم في ذلك - [00:56:41](#)

كيف بين لهم هذا اولاً ثم قبل موته بخمس قال ما قال ثم لما كان في النزاع لم يكتفي بما تقدم يعني النبي عليه الصلاة والسلام بالغ اشد المبالغة في التحذير من اتخاذ القبور مساجد - [00:57:07](#)

من اوجه الاول علمهم في بادئ الامر ان هذا سبب الكفر والضلال والشرك ثانيا علمهم وبين لهم ان اولئك شرار الخلق عند الله عز وجل ثالثا بين لهم استحقاتهم اللعنة - [00:57:26](#)

لم يكتفي بهذا الذي سبق كله حتى كان في اخر حياته قال الا فلا تتخذوا القبور مساجد نعم رابعة نهيه عن فعله عند قبره قبل ان يوجد القبر. نعم هذا من الوحي المنزل عليه صلوات ربي وسلامه عليه - [00:57:51](#)

انه عليه الصلاة والسلام حذر انه عليه الصلاة والسلام علم انه سيكون اناس يتشبهون ويتشبهون بما عليه الامم السابقة نعم الخامسة انه من سنن اليهود والنصارى في قبور انبيائهم. هذا واقع - [00:58:13](#)

نعم السادسة لعنه اياهم حتى كنائسهم كنائسهم اليوم انا شخصا لا اعلم كنيسة باسم الله عز وجل اكثر الكنائس انما هي باسباب او باسماء الاحبار والرهبان كنيسة القديسة فلان كنيسة القيامة - [00:58:33](#)

كنيسة كذا كنيسة كذا كنيسة كذا كلها منسوبة الى اصحابها الذين هم يتخذونهم وسائط بينهم وبين الله شيخ تعلم الكنيسة باسم الرب ها هذا واقع واضح؟ اما في عند المسلمين ولله الحمد والمنة - [00:59:03](#)

هم يقولون مسجد الكعبة مسجد شيخنا الشيخ عبد المحسن العباد شسمه مسجد القدوس السلام ها واذا سموا فانما يسمونه باسماء بانيتها فتقول مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم المسجد النبوي - [00:59:28](#)

واضح نعم السادسة لعنه اياهم على ذلك طبعا هذا اللعن منه عليه الصلاة والسلام يتضمن امرين الاول انه خبر بمعنى الوقوع والثاني الدعاء عليهم بمعنى الاستحقاق. ها عرفتم الفرق اما خبر - [00:59:50](#)

بمعنى الوقوع او دعاء بمعنى الاستحقاق. وكلا الامرين خطير وربما يجتمعان معا نعم السابعة ان مراده صلى الله عليه وسلم تحذيرنا

عن قبره نعم الثامنة العلة في عدم ابراز قبره - [01:00:15](#)

التاسعة في معنى اتخاذه مسجدا نعم معنى اتخاذه مسجدا يعني مكانا للعبادة بغض النظر عليه بنيان او لا طبعا المشركون اليوم عباد القبور يقولون طيب قبر النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد هؤلاء جهلة - [01:00:37](#)

ليش جعله هذا سؤال مهم لانا نسألهم سؤال هل النبي صلى الله عليه واله وسلم دفنه الصحابة في المسجد اما ان يقولوا نعم فيكذبون او يقولون لا فيلجمون ماذا سيختارون؟ يقولون لا. دفن في بيت عائشة. رضي الله. اذا لم يدفن في المسجد - [01:00:56](#)

دفن في بيت عائشة في غرفة عائشة رضي الله عنه مات ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وسع عمر المسجد من جهة القبلة ولم يتعرض لشركي المسجد لبيوتات امهات المؤمنين وقبر النبي عليه الصلاة والسلام - [01:01:20](#)

وسع عثمان المسجد فوسعه من الجهة الغربية ولم يتعرض لبيوتات امهات المؤمنين والقبر وما حصل توسعة في عهد ابي بكر ولا في عهد علي ثم بقي الامر على ذلك في عهد الصحابي الجليل معاوية - [01:01:42](#)

رضي الله عنه عشرين سنة ما ادخلوا القبر ولا البيوتات في المسجد انما الذي فعل هذا فعله سليمان ابن عبد الملك سياسة مودة دي لن تراه رأى ان الناس يجتمعون الى زين العابدين والى فلان وكان بيته فاطمة من البيوتات التابعة لبيوتات امهات المؤمنين ولهم باب خاص - [01:01:59](#)

فادخل كل هذه وسع المسجد من الجهة الشرقية ليدخلوه في المسجد ويضطر الناس انهم يسيرون مثل الناس يدخلون مع الناس ويطلعون مع الناس فصار البيت داخلا لكن مع ذلك بقي البيت محاطا بجدران القبر محاطا بجدران البيت. فاين الان اتخاذا - [01:02:28](#)

قبر مسجد اين هذا لا يكون الا بنيتك واقعيا لا يمكن لان المسجد بني اولا والقبر وضع ثانيا ولم يوضع القبر في المسجد ولم يبني المسجد على القبر. اذا كونك انت تقول انا اعبد الله - [01:02:52](#)

في القبر عند المسجد هذا لا يكون الا بنيتك واقعيا لا يمكن نعم العاشرة انه قرن بين من اتخذها مسجدا وبين من تقوم عليهم الساعة فذكر الذريعة الى الشرك قبل وقوعه مع خاتمته. نعم - [01:03:11](#)

الحادية عشرة ذكره في خطبته قبل موته بخمس الرد على الطائفتين اللتين هما شر اهل البدع بل اخرجهم بعض السلف من من من الثنتين والسبعين فرقة وهم الرافضة والجهمية وبسبب الرافضة حدث الشرك وعبادة القبور وهم اول من بنى عليها المساجد. هذه فائدة لطيفة - [01:03:32](#)

ان في خطبته ليوم الخميس قبل موته بخمس الرد على الطائفتين اللتين هما شر اهل البدع بل اخرجهم بعض السلف من الثنتين والسبعين فرقة بعض السلف اخرجوا الطائفتين من من الامة الاسلام - [01:04:02](#)

وبعضهم قالوا فيه تفصيل الان السؤال في حديث جرير قبل ان يموت بخمس الرد على الرافضة واضح الا فلا تتخذوا قبور مساجد فاني اناكم عن ذلك. اين الرد على الجهمية؟ في الحديث - [01:04:23](#)

ها احسنت نفهم للخلة لذلك قال ان الله اتخذني خليلا. كما اتخذ ابراهيم خليلا هذه فائدة لطيفة الفائدة الاولى قلنا خروج الطائفتين من الثنتين والسبعين فرقة الفائدة الثانية قلنا وجه كون الجهمية - [01:04:45](#)

مذكورون في حديث الجرير الفائدة الثالثة ذكرها الشيخ بقوله وبسببهم حدث الشرك وعبادة ربه هذه فائدة عظيمة من اول من بنى على القبور مساجد واين كان العبيديون في مصر الذين سموا انفسهم بالفاطميين - [01:05:10](#)

ومتى كان هذا؟ كان هذا في اخر القرن الرابع وفي بداية القرن الخامس الهجري يعني بعد اكثر من ثلاث مئة وخمسين سنة شوف بعد اكثر من ثلاث مئة وخمسين اربع مئة سنة - [01:05:33](#)

يعني بعد القرن الرابع الهجري بعد اربع مئة سنة بعد اربع مئة وعشرين وما بعده جاءت هذه الطامة الكبرى الامام الطحاوي عاش في مصر وتوفي سنة واحد وعشرين وثلاث مئة. ولا يعرف ان هناك - [01:05:50](#)

مسجدا مبنيا على القبر او قبراً يتخذ مكان عبادة. والله ما كان معروف ولذلك المقريزي في الخطط لما يذكر هذه القضية يذكر انها

حصلت بعد استيلاء العبيديين على مصر وصار لهم الحكم - [01:06:09](#)

فصاروا يريدون اغواء اهل السنة كيف يغوونهم ما وجدوا طريقا الا هذه الطريقة الشيطانية اليهودية النصرانية شيطانية يهودية

نصرانيا سببها هؤلاء ومن باب الفائدة العلمية كل بدعة في الاسلام كل بدعة في الاسلام فسببه طائفتان - [01:06:31](#)

اما المتصوفة واما الرافضة هؤلاء هم الذين يدخلون البدع في المسلمين نعم الثانية عشرة ما بلي به صلى الله عليه وسلم من شدة

النزع دل على ان شدة النزاع لا يمكن ان تجعله دليلا على ايش - [01:06:59](#)

سوء الخاتمة وربما يكون دليلا على حسن الخاتمة لاجل ان الانسان يصبرها فيدرك المراتب العلية بصبره. نعم الثالثة عشرة ما اكرم به

صلى الله عليه وسلم من الخلعة. وبهذا تعلم خطأ الخطباء الذين يخطبون يقولون ان الله اتخذ ابراهيم خليلا وان - [01:07:19](#)

محمدا حبيب الله غلط هذا تنزيل من مرتبته عليه الصلاة والسلام نعم فهو خليل الله الرابعة عشرة التصريح بانها اعلى من المحبة.

نعم الخامسة عشرة التصريح بان الصديق رضي الله عنه افضل الصحابة رضي الله عنهم. وهذا واضح لانه قال لو كنت متخذا -

[01:07:42](#)

احدا من امتي خليلا اتخذت ابا بكر. نعم السادسة عشرة الاشارة الى خلافته رضي الله عنه. اين الاشارة الى خلافته؟ في حديث جرير

انه في نفس الحديث في بعض روايات امر بسد كل طريق الى المسجد الخوخة الطريق الصغير - [01:08:06](#)

الباب الصغير اللي يدخل منه. الان هذا الباب الامام يسمى خوخة يدخل منه الامام فكانت الصحابة الذين بيوتهم ملاصقة كمسجد كان

كل واحد فاتح لنفسه بابا من الجهة الشرقية او من الجهة الغربية فاتح لنفسه باب - [01:08:26](#)

يدخل منه الى المسجد ثم يبقى من الجهة الخلفية الباب العام لعامة الناس. فامر النبي عليه الصلاة والسلام بسد كل خوخة الا خوخة

الصديق نعم قال رحمه الله باب ما جاء ان الغلو في قبور الصالحين يصيرها اوثانا تعبد من دون الله - [01:08:42](#)

روى مالك في الموطأ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبوري وثنى اللهم لا تجعل قبوري وثنا يعبد اشتد غضب الله

على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مسا - [01:09:07](#)

اجد ولابن جرير بسنده عن سفيان عن منصور عن مجاهد افرأيتم اللات والعزى الاية؟ قال كان يلت لهم السوق فمات فعكفوا على

قبره وكذا قال ابو الجوزاء عن ابن عباس رضي الله عنهما - [01:09:23](#)

كان يلت السوق للحاج وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لعن لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور والمتخذين عليها

المساجد والسرج رواه اهل السنن. هذا الباب مناسب للباب الذي قبله في بيان ان الغلو في قبور الصالحين سواء كان - [01:09:43](#)

ان الغلو بشيء كالبنيان او بشيء كالعكوف او بشيء كالقناديل فان ذلك سبب ووسيلة من اسباب اتخاذها اوثانا تعبد من دون الله الغلو

مطلقا منهي عنه والغلو في قبور الصالحين على وجه الخصوص منهي عنه. لماذا؟ لانه سبب ووسيلة الى الشرك - [01:10:09](#)

سبب ووسيلة الى البدع والشركيات الغلو في قبور الصالحين يصيرها اي بمرور الزمان او ثانا تعبد من دون الله كما حصل لقوم نوح

وقد سبق اورد رحمه الله تحت هذا الباب - [01:10:40](#)

ما رواه الامام مالك في الموطأ من حديث محمد عمر ابن محمد عن زيد ابن اسلم عن عطاء ابن يسار عن ابي سعيد الخدري رضي الله

عنه وهذا في موطأ الامام مالك - [01:10:59](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبوري وثنا يعبد هذا دعاء الوسن كل شيء ليس على صورة معينة تعبد مع الله عز

وجل البناء مثلا - [01:11:18](#)

الصليب مثلا التذكار مثلا الصنم مثلا هذا كله وثن فالنبي عليه الصلاة والسلام بقوله لا تجعل قبوري وثنا يعبد اي تذكارا يعبد معك او

يعبد مع الله عز وجل او من دون الله عز وجل - [01:11:39](#)

الله المستعان والله سمعنا اناس عند القبر يقول يا رسول الله اغثنني. لا حول ولا قوة الا بالله نسأل الله السلامة والعافية اشتد غضب

الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد - [01:12:04](#)

هذه فائدة لطيفة تضاف على الامور الخمسة اللي ذكرناها هناك من اوجه التخليط غضب الله على من يتخذ القبور مساجد يعني هنا

قال اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد - [01:12:22](#)

مساجد يعني مكان للعبادة كما مر معنا طيب ما وجه الاستشهاد بهذا الحديث وجه الاستشهاد بهذا الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام سأل ربه ان لا يجعل قبره وثنا يعبد. لماذا - [01:12:42](#)

لانه اذا صار وثنا يعبد هذا يعني معناه الشرك وقوع الامة في الشرك فكونه يدعو ان الله يحمي قبره وقد استجاب الله دعاء فحمى الله قبره صار لا يصل اليه - [01:12:58](#)

القبوريون ولله الحمد والمنة انما يشركون من وراء وراء ولله الحمد والمنة ثم اورد اثرها مجاهد في اية فرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى ذكر مجاهد ومجاهد ممن عرض التفسير على ابن عباس مرتين - [01:13:22](#)

من اول القرآن لآخره قال كان يلت لهم السويق منه اللات فمات فعكفوا على قبره فمات فعكفوا على قبر شوف لاحظ الان العكوف على القبر ادى بهم الى الغلو عند القبر ادى به الى ان يعبدوه مع الله عز وجل - [01:13:50](#)

كان في بعض الروايات كان رجلا صالحا كان رجلا صالحا من صلحاء قريش فمات فعكفوا على قبره وكذا قال ابو الجوزاء عن ابي عباس كان يلت السويق للحاجة والسويق معروف نوع من انواع الطعام - [01:14:19](#)

اه يفتت ثم بعد ذلك سواء كان من شعير وبر او كان من ذرة او كان من بر يفتت ثم يوضع عليه الادماء سواء كان من اللبن او كان من - [01:14:43](#)

مرق اللحم ثم ورد اثر ابن عباس وفيه لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبر وهذا خبر هذا ايش خبر وقلنا الاخبار ايش لا تنسخ صح ولا تنسخ. لذلك لا يجيك احد يقول لك هذا حديث منسوخ - [01:15:00](#)

بحديث كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها. قول له الخبر لا ينسخ اذا الحكم باقي لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور الخبر باق الخبر باقي - [01:15:24](#)

ما يمكنناش زائرات القبور وفي رواية زوارات القبور زائرات القبور او زورات القبور المعنى متقارب واتفق العلماء على ان حديث لعن الله زوارات القبور حديث صحيح وانما اختلفوا في لفظة زائرات القبور - [01:15:43](#)

فمنهم من صححه ومنهم من ضعفه الحنفية والشافعية ورواية عن الامام احمد والمالكية ان المرأة لا تزور المقابر لهذا الحديث وفي رواية عن الامام احمد انه يجوز لها زيارة المقابر للعظة والعبرة - [01:16:13](#)

لعموم فزوروها فانها تذكركم الاخرة لكن هذا القول مرجوح والراجح قول الائمة ليش انا اسألکم الان سؤال اذا سألنا رجلا يفهم في الدلالة فقلنا له ماذا تستفيد من قوله صلى الله من قول ابن عباس لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زوارات القبور - [01:16:39](#)

سيقول لك مباشرة ان المكثرات من زيارة القبور مستحقات لعن داخلات في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم باللعن طيب اذا كان الامر كذلك فاذا زارت مرة لا تستحق اللعن - [01:17:10](#)

وهذا صحيح لان الرواية المحفوظة قلنا زوارات اما اذا صحنا زائرات فلو مرة واحدة دخلت في جوهرة طيب اذا زارت مرة واحدة لا تدخل في اللعن لكن هل يعقل ان يقال انه اذا زارت مرة يجوز - [01:17:35](#)

واذا كسرت صارت كبيرة مباشرة لازم في واسطة لابد ان يكون في توسط فيقال ان زارت مرة فهذا محرم وان تعددت الزيارة دخلت في اللعن وهذا وجه استدلال قوي الشيء ما يمكن يصير مباح وفجأة ها يصير من - [01:17:58](#)

المستحقات اللعن ما يمكن واضح هذا ولا لا يعني في توسط الان لو جانا انسان وقال رجل نوى ان يذبح لله عز وجل قلنا له سم ما سمي وذبح ما حكم ذبيحته - [01:18:27](#)

ميتة لا تؤكل لكن هل نقول يدخل تحت حديث لعن الله من ذبح لغير الله لا في مرحلة متوسطة فهذه ميتة لا تؤكل فان نوى انها لغير الله ميتة ولعن الله من ذبح لغير الله - [01:18:53](#)

فهمنا طيب اذا قال قائل انا وجدنا في الافعال ان فلانة وفلانة من الصحابييات زار زرن القبور نقول دائما احفظوا المسألة هذي ان الخبر لا ينسخ بفعل ولا يخصص بفعل فلانة وفلانة حتى لو كان صحابي - [01:19:13](#)

الخبر ما يمكن يخصص لكن ينظر الى كيفية الجمع فلما يجي احد ويروي لك ان عائشة زارت قبر اخ لها مات في طريق مكة انتبه او ان حفصة زارت قبر اخ لها مثلا - [01:19:42](#)

الا فرضت صحة الروايات هذه طبعا ماذا تقول تقول اللعن باق على عمومه لكن هذه الصور الاحادية لها توجيهات عند العلماء ما تجي انت تجيب حكم جديد بناء على فعل - [01:20:04](#)

لمسلم او مسلمة لصحابي او صحابية ما يصير واضح فماذا نقول الان؟ نقول انها زارت اخا لها ليس قصدا. وانما تبعها ماشي على الطريق فقيل له هذا قبر اخوك فرق بين المسألتين - [01:20:28](#)

اذا المقصود بالحديث لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور يعني متقصدا والمتخذين عليها المساجد والسرج اتخاذ القبور مكان للعبادة واضح الغلو طيب والسروج؟ صورة من صور الغلو في الصالحين قد يؤدي الى عبادتها - [01:20:52](#)

هذا يحط عليه ورد وهذا يحط عليه الطيب وهذا يحط عليه شموع واضح؟ وهذا يحط عليه الزروع وبعدين يؤدي الى التعظيم. نسأل الله السلامة والعافية. نعم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى تفسير الاوثان - [01:21:17](#)

ان قلنا الوثن كل شيء على غير صورة معينة من صور ذوات الارواح تعبد من دون الله نعم الثانية تفسير العبادة. نعم. تفسير العبادة. ما معنى العبادة تذلل خضوع من حيث اللغة - [01:21:35](#)

من حيث الشرع العبادة كل ما شرعه الله ورسوله فهذه عبادة كل ما اوجبه الله واستحبه فهذه عبادة سواء في القرآن او في السنة نعم الثالثة انه صلى الله عليه وسلم - [01:21:56](#)

لم يستعد الا مما يخاف وقوعه. نعم استعاذ من ان يتخذ قبره مسجدا ولذلك فانه عليه الصلاة والسلام قال ها اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد الرابعة قرنه بهذا. هنا المقصود بالاستعاذة - [01:22:13](#)

يعني اللجى والدعاء نعم قرنه بهذا اتخاذ قبور الانبياء مساجد. نعم هذا يدل على خطورة الامر. نعم. الخامسة ذكر شدة الغضب من الله لانها تؤدي الى الشرك وهي وسائل تغيير الدين - [01:22:32](#)

نعم السادسة وهي من اهمها معرفة صفة عبادة اللات التي هي اكبر الاوثان. لماذا عبدت اللات عبدت من باب الغلو فيه من باب غلو عند قبره نعم السابعة معرفة انه قبر رجل صالح. وهذا لم يغني عنهم شيئا - [01:22:51](#)

كونه صالح ما اغنى عنهم شيئا فالشرك لا يختلف في كونه من صالح ها مع صالح او طالح. نعم الثامنة انه اسم صاحب القبر وذكر معنى التسمية. نعم - [01:23:15](#)

الناس لما يذهبون الى مكان اللات ويعبدونه اولا القبر هناك ثاني وضعوا عليه صورة تمثال ثالثا انه هذا هو صاحب القبر. ثالثا معنى التسمية لماذا سمي اللات نعم التاسعة لعنه لعنه زوارات زوارات القبور. نعم - [01:23:31](#)

العاشرة لعنه من اسرجها. نعم الاطاعة الشمع وايقاد السرج عليها محرم باتفاق العلماء نكتفي بهذا القدر نسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح اللي عنده سؤال يتصدق - [01:23:55](#)